

واقع رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر

دراسة ميدانية على المراكز الطبية البيداغوجية للمتعلمين عقليا

جامعة المسيلة - الجزائر

د احمد بوسكرة

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر من ناحية برامجها ومستوياتها والمشاركين فيها ووسائل تطويرها، حيث بحثت في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1 - ما واقع النشاط البدني الرياضي لدى الأطفال المتعلمين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية بالجزائر من حيث (المنشآت الرياضية القاعدية، البرامج الرياضية المطبقة، المربين المشرفين على تنفيذ برامج النشاط الرياضي)؟

2 - ما الصعوبات التي تواجه رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ؟

3 - ما الحلول المقترحة لتطوير رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ؟

أجريت الدراسة على عينة قوامها 46 مدير من المراكز الطبية البيداغوجية للمتعلمين عقليا على المستوى الوطني، ومن أجل الوصول إلى الإجابة عن الأسئلة قيد الدراسة صمم الباحث استمارة استبيان موجهة للمدراء وإجراء مقابلة شخصية بالإضافة إلى الملاحظة الميدانية والتي تمت من خلال زيارة بعض المراكز وملاحظة ما تتضمنه من منشآت وتسهيلات و إمكانات مادية وبشرية، وما يتم فيها من نشاطات بغرض التأكد لما ورد في الاستبيان واستكمال نواقصه. وأظهرت النتائج ما يلي:

- هناك عراقيل كثيرة تواجه ممارسة النشاط البدني المكيف في المراكز الطبية البيداغوجية .

مقدمة وإشكالية :

ترتكز الرعاية الاجتماعية والنفسية للمتخلفين عقليا على النظرة التي تتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نحو أهمية الرفع من الرعاية الاجتماعية والتربوية التي يجب أن توليها المجتمعات العربية لأطفالها المعاقين بهدف الرفع من مستوى الكفاءة البدنية والاجتماعية والعمل على الاستفادة من الطاقة الكامنة لديهم وإعدادهم للحياة في مجتمع يستطيعون أن يستغلوا فيه قدراتهم وإمكانياتهم ليصبحوا أفرادا قادرين على العمل والإنتاج

وإذا كان توفير الرعاية التربوية والنفسية للمتخلفين عقليا يعد واجبا من واجبات الدولة والمجتمع على مجموعة من أبنائهم، فإن هذا البحث يمثل خطوة في هذا الاتجاه، باعتبار النشاط البدني الرياضي التربوي يمثل فضاءا واسعا في العناية بهذه الفئة من المعاقين، خصوصا وأن هذه الفئة يشكون من معوقات في الإدراك الحسي مثل: ضعف البصر والسمع، وإدراك معاني المؤثرات الحسية والتمييز بينهما من ناحية الشكل والحجم واللون والطول والبعد والصوت والنطق..... الخ، مما يعوق الطفل على اكتساب الخبرات في البيئة المحيطة به إذ تعتبر الحواس أبواب المعرفة الأولية عند الطفل المتخلف عقليا، ولذلك كان تدريب الإدراك الحسي ومن أهم الأسس التي قامت عليها تربية هؤلاء الأطفال، كما يشكون من معوقات عضلية وحركية من حيث تخلف في نمو العضلات وعدم مرونة الحركة وفقدان الاتزان الحركي أثناء المشي والجري، مما يعوق الطفل عن القيام ببعض الأعمال الضرورية في التعليم مثل القبض على القلم أثناء الكتابة أو الجلوس لمدة طويلة، وكذا نشاط الطفل داخل المدرسة وخارجها.

كما يتميزون بعدم الاستقرار والحركة المستمرة بدون هدف معين، في حين أن البعض منهم يعرفون بالخمول وعدم النشاط وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة وعدم الاعتماد على النفس والتعاون مع الغير وعدم مرافقة النظم والعادات الاجتماعية للأسرة، إلى غير ذلك من الصفات التي يجب توافرها للطفل حتى يستطيع القيام بأعماله الضرورية اليومية.⁽¹⁾

تساؤلات الدراسة

1 - ما واقع النشاط البدني الرياضي لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية بالجزائر من حيث (المنشآت الرياضية القاعدية، البرامج الرياضية المطبقة، المربين المشرفين على تنفيذ برامج النشاط الرياضي)؟

2 - ما الصعوبات التي تواجه رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ؟

4 - ما الحلول المقترحة لتطوير رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر ؟
الاجراءات الميدانية للدراسة

- الدراسة الاستطلاعية :

مما لاشك فيه أن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث

وعليه فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين عقليا بولاية المسيلة والتي كان الغرض منها اخذ فكرة واضحة على واقع النشاط البدني الرياضي بالمركز من حيث الوسائل والأجهزة والمساحات والمرافق الرياضية المتوفرة .

2 - عينة البحث يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من 72 مديرا من المراكز الطبية البيداغوجية على المستوى الوطني تم اختيار منهم 35 مديرا كعينة للدراسة شملت بعض ولايات الوطن (شرق، غرب، شمال، وسط، جنوب)

3 - المنهج المتبع في البحث : إن الهدف من الدراسة الحالية معرفة واقع النشاط البدني الرياضي في المراكز الطبية البيداغوجية المتكفلة برعاية الأطفال المتخلفين عقليا ، فطبيعة هذه الدراسة تبحث في معرفة الظاهرة كما هي عليه في الواقع ، وتماشيا مع ذلك فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي

4 - أدوات البحث

4-1. الاستمارة الإستبائية :

إن الاستبيان من أهم الأدوات التي تستخدم في البحوث الرياضية لأجل الحصول على معلومات سواء بغرض تحديد مشكلة الدراسة واثمينها أو الإحاطة بموضوع الدراسة خاصة إذا كان المفحوصين في أماكن متفرقة وبعيدة لذلك كانت هذه الاستمارة خير وسيلة للاتصال بمدراء المراكز الطبية البيداغوجية على مستوى بعض ولايات الوطن (شرق، غرب، شمال، وسط، جنوب) بناء على توزيعها حسب إحصائيات وزارة التضامن الوطني^{١٢} (لمعرفة واقع النشاط الرياضي بهذه المراكز من حيث توفر الوسائل والأجهزة المتخصصة والمكيفة حسب نوع ودرجة الإعاقة ، ومن جهة ثانية معرفة آرائهم واقتراحاتهم حول ما طرح عليهم من أسئلة لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة .

3- 5- 1. خطوات إعداد الاستمارة الإستبائية :

تم إعداد الاستمارة الإستبائية بعدما أجرى الباحث دراسة استطلاعية لبعض المراكز الطبية البيداغوجية للوقوف على واقع النشاط الرياضي بها بالولايات (المسيلة ، الجلفة ، برج بوعريريج ، قسنطينة ، بسكرة ، باتنة، مستغانم) حيث قام بمقابلات شخصية مع المدراء وبعض المربين ، وذلك بتوجيه أسئلة مفتوحة وسجل أهم الملاحظات والاقتراحات ووجهات النظر التي تقدم بها هؤلاء المستجوبين ، وبناء على ذلك قام الباحث بإعداد الصيغة الأولية للاستبيان ، حيث تم عرضه على هيئة من المحكمين والخبراء المختصين في التربية الخاصة والنشاط البدني الرياضي للمعاقين من بعض جامعات الجزائر وبعض الجامعات العربية (العراق ، الأردن ، مصر ، تونس ، المملكة العربية السعودية) واشتملت الاستمارة الإستبائية على خمس محاور أساسية :

- معلومات عامة .

- أسئلة حول المنهاج التربوي المعتمد بالمركز .

- أسئلة حول المؤطرين .

- أسئلة حول الأجهزة والوسائل والمساحات والمرافق الرياضية المتوفرة بالمركز .

- أسئلة حول التشريع في المجال الرياضي للمعوقين .

وتم صياغة الاستمارة الاستبائية الموجهة للمدراء في شكلها النهائي باعتماد الأسئلة والعبارات التي اجمع عليها الخبراء بنسبة 80%. ارجع للملحق رقم

وقد كانت هذه الاستمارة خير وسيلة للاتصال بالمدراء الذين يسهرون على إدارة وتسيير المراكز الطبية البيداغوجية المسؤولة على رعاية وتربية الأطفال المتخلفون عقليا ، لمعرفة آرائهم واقتراحاتهم حول ما طرح عليهم من أسئلة لها صلة وثيقة بموضوع الدراسة والتي ركزت على معرفة واقع النشاط البدني الرياضي المكيف لدى هذه الفئة من حيث الوسائل والمرافق والأجهزة الرياضية المتوفرة والبرامج التعليمية المطبقة والمربين المشرفين على هذه الفئة ، وكذا آرائهم حول إمكانية تطبيق القوانين واللوائح المنظمة لرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر في ظل الإمكانيات المتاحة .

هذه الاستمارة الاستبائية سمحت لنا بأخذ صورة واضحة عن واقع النشاط البدني الرياضي لهذه الفئة من المجتمع في المراكز الطبية البيداغوجية .

وبعد توزيع الاستمارات الاستبائية ، قمنا بجمعها وفرزها ثم تحليل ومناقشة الأسئلة وأجوبتها وكانت النتائج كما يلي :

1. المؤهل العلمي ومدراء المراكز الطبية البيداغوجية :

إن مدير المركز الطبي البيداغوجي شخصية تربوية وإدارية تسهر على متابعة السير البرنامج البيداغوجي وتوفير كل الظروف التي تسمح بتزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف من أجل إعدادهم لمواجهة مطالب حياتهم المستقبلية ، هذا الإعداد يتوقف على درجة أو مستوى العلمي المدير ، لهذا الغرض طرحنا سؤالنا لمعرفة المؤهلات العلمية للمدراء الذين يسهرون على رعاية الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية .

الجدول رقم « 1 » يبين المؤهلات العلمية لمدرء المراكز الطبية البيداغوجية

المستوى الإجابات	نهائي	البكالوريا	تقني سام	الليسانس
المجموع	00	03	11	21
النسبة المؤوية	00	8.57	31.43	60

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « 1 » تتضح لنا ما يلي :

- 8.57 % من المدرء لديهم مستوى البكالوريا .
- 31.43 % من المدرء تقنيون سامون .
- 60 % من المدرء لديهم شهادة الليسانس .

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن أكبر نسبة من المدرء من حاملي شهادة الليسانس « 60% » وهي تشكل نسبة ذات مستوى علمي مقبول يمكنها وبناظر الجهود السهر على متابعة وتوفير الظروف التي تسمح للمربي بالعمل و إمداد الأطفال بالمعلومات والمعارف التي تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية

كما يظهر لنا من خلال النتائج أعلاه أن أعلى نسبة من مدرء المراكز الطبية البيداغوجية من حاملي شهادة الليسانس ويأتي في المركز الثاني حاملي شهادة الدراسات التطبيقية (تكوين قصير المدى) . وهذه الفئة حسب اعتقاد الباحث تجد صعوبة في المتابعة والسهر على رعاية جميع الأطفال في المركز . وهو ما يتطلب تكويننا شاملا لهؤلاء المدرء من خلال برمجة دورات تكوينية وتدريبية ودراسات معمقة في الإعاقة

إن رعاية هذه الفئة تتطلب من المدرء والمربين على حد سواء أن يكونا على دراية واسعة بخصائصها التكوينية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية .

4- الاختصاص الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية

إن الاهتمام برعاية الأطفال المتخلفون عقليا على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية أضحت ضرورة حتمية يفرضها الواقع ، وتتطلب فريق عمل من مختلف التخصصات قصد الارتقاء بالمستوى الصحي والاجتماعي والمعرفي لهذه الفئة من المجتمع .
والجدول الآتي يبين الاختصاص الأكثر عجزا على مستوى هذه المراكز .

الجدول رقم « 2 » الاختصاص الأكثر عجزا من المربين في المراكز الطبية البيداغوجية

الاختصاص	مربي نفس حركي	مربي اجتماعي	مربي نشاط رياضي	مربي مختص	مربي متعدد الخدمات
الإجابات	27	14	35	29	16
المجموع	77.14	40	100	82.85	45.71
النسبة المؤوية	03	05	01	02	04
الرتبة					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق يتضح لنا ما يلي :

-احتل المربي المختص في النشاط الرياضي المرتبة الأولى في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 100 % .

-احتل المربي المختص المرتبة الثانية في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 82.85 % .

-احتل المربي النفس حركي المرتبة الثالثة في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 77.14 % .

-احتل المرابي المتعدد الخدمات المرتبة الرابعة في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 45.71 % .

-احتل المرابي الاجتماعي المرتبة الخامسة في الاختصاصات الأكثر عجزا في المراكز الطبية البيداغوجية وذلك نسبة 40 % .

يشير بوضوح النتائج اعلاه إلى أن المراكز الطبية البيداغوجية تعاني من عجزا كبير في مختلف الاختصاصات ونخص بالذكر المرابين المختصين في النشاط البدني المكيف حيث أكد كل مدراء المراكز على أن هناك عجز تام في هذا الاختصاص مما يتطلب منا من الجهات المعنية تدراك هذا العجز سواء بتوظيف مرابين مختصين في الأنشطة الرياضية من خريجي الجامعات ومعاهد التربية البدنية أو عن طريق تكوين مكونين مختصين وذلك بإرام اتفاقية تعاون مع الجامعات الجزائرية .

حيث أشارت بعض الدراسات إلى إمكانية تطوير مستوى اللياقة البدنية لهؤلاء الأطفال بشكل جيد من خلال برامج التدريب المناسبة ، ولكن مثل هذه البرامج محدودة جدا وتكاد تكون معدومة بالنسبة لهذه الفئة ، وذلك لعدم توفر المختصين الذين يقومون على إعداد مثل هذه البرامج وتنفيذها . لذلك فإن حجر الأساس في تطوير مستوى اللياقة البدنية للمتخلفين عقليا هو توفر المختص الكفاء الذي يتمتع بخلفية جيدة عن التخلف العقلي وتصنيفاته وعناصر اللياقة البدنية وقياسها ووسائل التدريب الخاصة بهذه الفئة ، بالإضافة لوسائل التحفيز المختلفة .

5- الجهة المسؤولة عن إعداد المناهج الدراسية المطبقة على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية

يتحدد المنهج الدراسي كمقرر دراسي في كتاب أو عدة كتب تقرها وتعمل على تطويرها وتحديد محتوياتها جهة رسمية ، حيث يقوم المرابون والتلاميذ بدراستها في المؤسسات التعليمية المختلفة

والغرض من هذا السؤال معرفة الجهة الرسمية المسؤولة على إعداد برامج الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية ، والجدول الآتي يوضح ذلك .

الجدول رقم « 3 » يبين الجهة المسؤولة على المناهج الدراسية المطبقة على مستوى

المراكز الطبية البيداغوجية

من جهة أخرى	تحظر على مستوى المركز	معتمدة من طرف الوزارة الوصية	الجهة الإجابات
00	35	00	المجموع
% 00	% 100	% 00	النسبة المئوية

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق يتضح لنا ما يلي :

- 100 % من البرامج تحضر على مستوى المركز من طرف المربين الذين أظهرت نتائج الاستبيان الموجه للمربين في إطار رسالة الماجستير أن « 52.50 % » من المربين في المراكز ذوي مستوى نهائي

وهي ذات مستوى علمي محدود لا يمكنها إعداد برامج مقننة وتتماشى مع خصائص ومتطلبات هذه الفئة و تساعدها على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية كما تتطلب كذلك مجموعة من الاجراءات والتدابير المرسومة التي تستهدف تحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة

وأكد كل من مكارم حلمي أبو هرجة ومحمد سعد زغلول على أن " المنهاج يعتبر عملا أساسيا في إحداث التربية المدرسية والوسيلة المقننة لها حتى تقوم بدورها في توجيه وتطوير عمليات التعلم "

6 - هل هناك برنامج خاص بالنشاط البدني الرياضي المكيف (المعدل) يطبق حاليا على مستوى المركز

أصبح النشاط البدني من الأنشطة الأكثر استخداما في تربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة على

مستوى كل مدراس التربية الخاصة وأكدت العديد من الدراسات والأبحاث على ضرورة الاهتمام بالأنشطة الرياضية والحركية خصوصا للمتخلفين عقليا ، حيث أكد كل من أسامة كامل راتب وأمين أنور الخولي على انه "يجب أن يتميز برنامج التربية الحركية للأطفال المتخلفين عقليا بتنوع الأنشطة ، وبأن يكون موجه نحو احتياجات الطفل ، ذلك لما يتصفون به من ضعف في اللياقة البدنية وميكانيكية الجسم والقوام مما يدفعنا إلى الاهتمام بالأنشطة الحركية التي من شأنها تحسين الكفاءة البدنية والحركية وتحسين النغمة العضلية " ، لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة نسبة المراكز التي تطبق النشاط البدني الرياضي المكيف .

الجدول رقم « 4 » يبين نسبة المراكز التي تطبق النشاط الرياضي المكيف

لا	نعم	النتائج الإجابات
26	09	المجموع
74.29	25.71	النسبة المئوية

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « 4 » يتضح لنا ما يلي :

- 25.71 % من المراكز الطبية البيداغوجية قيد الدراسة تطبق برامج في النشاط البدني

الرياضي على الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية

- 74.29 % لا تطبق أي نشاط بدني على هذه الفئة ، والشكل البياني الآتي يوضح ذلك :

يظهر لنا من خلال النتائج اعلاه أن أعلى نسبة من المراكز الطبية البيداغوجية لا تطبق النشاط

البدني الرياضي المكيف للأطفال المتخلفين عقليا ، وهي نسبة عالية جدا تثبت وبوضوح إهمال

المراكز الطبية البيداغوجية ممارسة الأنشطة الرياضية للمتخلفين عقليا ، والتي أكدت الدراسات والأبحاث أنها الوسيلة المحببة لدى هذه الفئة و عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية يمكن تنمية وتطوير الجوانب البدنية والنفسية والحركية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال المتخلفون عقليا .

أشار كل من دانيال (Daniel) وويليام William إن من أهداف التربية

الرياضية للمعاقين عقليا تنمية المهارات الحركية و الاجتماعية والنفسية والمهارات الأساسية للحركة كالوقوف والجري... وتنمية استعدادات الطفل وقدراته للتعليم والتأهيل المهني .

وفي هذا السياق تحدث الدكتور لودفيج جوتمان مؤسس الألعاب الرياضية للمعوقين الذي اعتبر " التربية الرياضية للمعوقين مسألة عن أي نقص أو شعور نفسي سلبي أو انشطار في حياة المعوق داخل المجتمع. كما أكد وبوضوح القانون رقم 10/04 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية ولا سيما في المادة التاسعة منه "ممارسة التربية البدنية والرياضية إجبارية في المؤسسات المتخصصة الخاصة بالأشخاص المعوقين وذوي العاهات

9 - . تخصص المشرف على تنفيذ هذا برنامج النشاط البدني الرياضي في المركز

يعتبر المربي أساس المنظومة التعليمية ، وبمقدار قدرته وكفاءته يستطيع أن يساهم إسهاما فعالا في إنجاح العملية التعليمية ، ونجاح المشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني المكيف يتوقف على نوع إعداده ودراسته ومدى إلمامه بالخصائص النفسية والحركية و الاجتماعية والمقدرة على وضع خبراته في ضوء قدراتهم وميولهم واحتياجاتهم واستعداداتهم لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة اختصاص المشرفين على تنفيذ برامج الأنشطة الرياضية المكيفة .

الجدول رقم « 5 » تخصص المشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني الرياضي

المجموع	مختص اجتماعي	تربية نفس حركية	نشاط بدني رياضي	التخصص الإجابات
09	00	08	01	العدد
100	00	88.89	11.11	النسبة المئوية

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « 5 » يتضح لنا ما يلي :

- 88.89 % من المشرفين على تنفيذ برامج الأنشطة الرياضية المكيفة في المراكز الطبية مختصين في التربية النفس حركية .

- 11.11 % من المشرفين على تنفيذ برامج الأنشطة الرياضية المكيفة في المراكز الطبية مختصين في النشاط البدني الرياضي المكيف ، والشكل البياني الآتي يوضح ذلك

يظهر من خلال النتائج أعلاه أن نسبة المختصين في النشاط البدني الرياضي المكيف بالمراكز الطبية البيداغوجية نسبة ضئيلة جدا تظهر وبوضوح افتقار المراكز الطبية البيداغوجية إلى مختصين في هذا المجال في الوقت الذي أكد فيه المختصين في التربية الرياضية والترويج للمعاقين "هذه الفئة تحتاج إلى أخصائي متمكن في علوم الرياضة والترويج للخواسب بالذات ... حتى يتمكن من تقديم أفضل الخدمات النفسية والاجتماعية والحركية بغية تلبية حاجيات ورغبات المعاقين.

10 - المؤهل العلمي للمشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني الرياضي في المركز

إن نجاح المشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني المكيف يتوقف على نوع إعدادة ودراسته ومؤهلاته والمادة العلمية المكتسبة أثناء مرحلة إعدادة والتي تسمح له بتحقيق أهداف التربية الرياضية للمعاقين لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة المؤهل العلمي للمشرف على تنفيذ برنامج النشاط البدني الرياضي المكيف .

الجدول رقم «6» المؤهل العلمي للمشرف على تنفيذ برنامج النشاط الرياضي في المراكز الطبية

المؤهل الإجابات	الثالث ثانوي	تقني سامي	الليسانس	المجموع
العدد	03	06	00	09
النسبة المئوية	% 66.67	% 33.33	% 00	% 100

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « 6 » يتضح لنا ما يلي :

- 66.67 % من المرين المشرفين على النشاط البدني الرياضي المكيف ذوي مستوى نهائي .

- 33.33 % من المرين المشرفين على النشاط البدني الرياضي المكيف تقنيون سامون .

- 00 % من المرين المشرفين على النشاط البدني الرياضي المكيف ممن لديهم شهادة الليسانس والشكل البياني الآتي يوضح المؤهل العلمي للمشرفين على برامج النشاط البدني الرياضي المكيف .

يظهر من خلال النتائج أعلاه أن أعلى نسبة من المرين ذوي مستوى نهائي « 66.67 % » وهي ذات مستوى علمي محدود لا يمكنها إمداد الأطفال بالمعلومات والمعارف التي تساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية ، خاصة وأن رعاية هذه الفئة تتطلب من المرين أن يكون على دراية واسعة بخصائصها التكوينية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية ، وهذا يتطلب تكويننا شاملا لهؤلاء المرين في ميدان الإعاقة العقلية .

وفي هذا السياق أكد القانون رقم 04 - 10 المتعلق بالتربية البدنية في الفقرة الثانية من المادة الثالثة عشر "يستفيد المكلفون بالتربية البدنية والرياضية للأشخاص المعوقين والأشخاص الموضوعين في مؤسسات إعادة التربية والوقاية والأشخاص الموضوعين في المؤسسات العقابية من تكوين متخصص

11 - الأنشطة الرياضية التي يمارسها الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط من خلال هذا البرنامج

على الرغم من أن الأطفال المتخلفين عقليا يمكنهم ممارسة جميع أنواع الأنشطة الرياضية والتمرينات ولكن بدرجة اقل من العاديين . ومع ذلك هناك أنشطة وتمارين بدنية تتناسب مع الإعاقة العقلية وتعتمد بدرجة رئيسية على درجة ونوع الإعاقة والصفات الحركية للمعاق ، لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة الأنشطة الرياضية المبرمجة للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط .د

الجدول رقم «7» الأنشطة الرياضية المبرمجة للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط

الأنشطة الرياضية	كرة القدم	كرة السلة	الجري	القفز	الرمي	الجمباز	السباحة
الإجابات	02	06	09	09	09	09	03
المجموع	22.2	66.67	100	100	100	100	33.33
النسبة المئوية	2						

تحليل ومناقشة النتائج : من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا ما يلي :

- 100 % من المركز التي تطبق النشاط البدني المكيف تبرمج نشاطات القفز والرمي والجمباز وهي من الأنشطة التي تتناسب مع هذه الفئة والتي تسمح "بتتمية اللياقة البدنية و الإدراك الحسي الحركي والمهارات الحركية الأساسية والتي عادة ما ترتبط بمشيرات مختلفة كالإيقاع والموسيقى والتصفيق والأدوات ذات الألوان المبهرة والمتعددة .

- 22.22 % من المركز التي تطبق النشاط البدني المكيف تبرمج كرة القدم وهي نسبة ضئيلة من الرغم من أن كرة القدم تعتبر من الأنشطة الرياضية المحببة والمفضلة لدى هذه الفئة .

والشكل الآتي يوضح النشاطات الرياضية المبرمجة للأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في المراكز الطبية البيداغوجية.

12 - الأنشطة الرياضية المفضلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية

إن معرفة النشاط الرياضي المفضل لدى الأطفال المتخلفين عقليا يساعد ويسهل اختيار الألعاب والتمرينات التي تثير نشاط المتعلم في مختلف المواقف التعليمية لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة الأنشطة الرياضية المفضلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية .

الجدول رقم « 8 » الأنشطة الرياضية المفضلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المركز

السباحة	الجمباز	الرمي	القفز	الجري	كرة السلة	كرة القدم	الأنشطة الرياضية الإجابات
01	03	03	04	04	07	07	المجموع
07	05	05	03	03	01	01	الرتبة

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم « 8 » يتضح لنا ما يلي :

- يفضل الأطفال المتخلفين عقليا كرة القدم و كرة السلة بدرجة كبيرة جدا ، وقد احتلت المرتبة الأولى. أما الجري والقفز فقد احتلتا المرتبة الثانية أما الجمباز فقد جاء في المرتبة الثالثة .

هذه النتائج تتوافق والدراسة النظرية التي تشير إلى أن الأطفال المتخلفون عقليا يميلون إلى الألعاب الجماعية أكثر من الألعاب الفردية ، التي يراها الأطفال فضاء واسعا للتخلص من طاقاته الزائدة والتعبير عن مشاعره وطموحاته . لذا يجب على المربين استغلال هذا الميل لهدف تحقيق نمو اجتماعي

عاطفي متزن وتطويع قدراتهم ومهاراتهم الحركية العامة والدقيقة قصد تحقيق التوازن النفسي الحركي

والشكل البياني الأتي يوضح الأنشطة الرياضية المفضلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية

14 - الساحات والمرافق الرياضية المتوفرة على مستوى المركز

إن توفر المساحات والمرافق الرياضية من العناصر الأساسية في نجاح برامج الأنشطة الرياضية في مختلف مؤسسات التربية والتكوين ، وباعتبار أن الأنشطة الرياضية والحركية المبرمجة في المراكز المتخصصة تتطلب توفر مساحات للعب ومرافق رياضية للممارسة مختلف ألوان النشاط البدني ، طرحنا هذا السؤال لمعرفة مدى توفر المرافق الرياضية في مختلف المراكز الطبية البيداغوجية قيد الدراسة .

الجدول رقم « 9 » المرافق الرياضية المتوفرة بالمراكز الطبية البيداغوجية

الإجابات	المرافق	ساحة لعب	ميدان سباقات السرعة	ميدان القفز الطويل	ميدان الرمي	قاعة متعددة الرياضات	قاعة الجمباز
	صالحة	25	17	09	07	17	31
المجموع	غير صالحة	10	07	00	00	00	02
النسبة	صالحة	71.43	48.57	25.71	20	48.57	88.57
المؤوية	غير صالحة	28.57	20	00	00	00	05.71

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح لنا ما يلي

- 71.43 % من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على مساحات للعب
 - 48.57 % من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على ميدان سباقات السرعة
 - 25.71 % من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على ميدان القفز الطويل .
 - 20 % من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على ميدان الرمي .
 - 48.57 % من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على قاعة متعددة الرياضات
 - 88.57 % من المراكز الطبية البيداغوجية تحتوي على قاعة للجمباز
- أكد إبراهيم سلامة علة انه يجب " أن تكون المساحات في مختلف المؤسسات التربوية كبيرة ، ويخصص بصفة عامة ما بين 15 - 20 متر مربع لكل تلميذ حسب نوع التعليم

كما أكدت عفاف عبد المنعم أن " الوسائل والمنشآت الرياضية عنصر أساسي في نجاح العملية التعليمية...وان توفر الوسائل التي تختص في تعليم المهارات الرياضية تساعد في الوصول إلى مرحلة الثبات والإتقان والأداء الآلي بصورة مثالية ، مما يساعد في رفع مستوى الأداء .

كما أن سياسة الجزائر في ترقية المنظومة الوطنية الرياضية أكدت على " يجب أن تحتوي مؤسسات التربية والتعليم والتكوين على منشآت رياضية ومساحات اللعب المنشئة طبقا للمواصفات التقنية والمقاييس الأمنية

كما أكد القانون رقم 04 - 10 المتعلق بالتربية البدنية في المادة 81 على " تسهر الدولة والجماعات المحليةعلى انجاز وتهيئة المنشآت الرياضية المتنوعة والمكيفة مع متطلبات مختلف أشكال التربية البدنية والرياضيةتطور الجماعات المحلية برامج انجاز منشآت قاعدية رياضية تربية جوارية وترفيهية

15 - .الأجهزة والوسائل الرياضية المتوفرة على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية .

تعتبر الوسائل التعليمية احد العناصر الرئيسية في تنفيذ برامج الأنشطة الرياضية خاصة لدى المتخلفين عقليا ، واستخدامها بدرجة عالية من الإتقان والجودة يعطي صورة أفضل للمتعلم في بلوغ الهدف، وتسمح للمربي التنوع في أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتوضيح النشاط التعلمي وإثارة اهتمامات المتعلم وتعميق معارفه .

لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على المدراء لمعرفة الأجهزة والوسائل البيداغوجية المتاحة والمتوفرة على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية .

الجدول رقم « 10 » الأجهزة والوسائل الرياضية المتوفرة على مستوى

المراكز الطبية البيداغوجية

الأجهزة والوسائل الإجابات	كرات	بساط	كرة حديدية	دراجة آلية	جهاز التوازن	حبال
المجموع	35	16	08	12	14	29
النسبة المئوية	100	45.71	22.85	34.28	40	82.85

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم « » يتضح لنا ما يلي :

- أن المراكز الطبية البيداغوجية تفتقر إلى الأدوات والوسائل الرياضية التي تستخدم في تحقيق أهداف برامج النشاط البدني المكيف في الوقت الذي من الممكن أن يحتاج فيه الأطفال المتخلفين عقليا في بعض الأحيان إلى إمكانيات وأدوات خاصة ومكيفة حسب قدراتهم البدنية والنفسية....والتمتع بها عند ممارسة مختلف ألوان النشاط البدني المختلفة .

أكد كل من حلمي إبراهيم ولىلى السيد فرحات يجب " استخدام الأدوات ذات الألوان المبهرة والمتعددة وذلك لتبنيه الحسي ومساعدتهم على التمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والمسافة ...، ويفضل أن تكون الأدوات و الأجهزة مصنوعة من الجلد أو البلاستيك أو المطاط وذلك لعدم تعرضهم للإصابة

أكد كل من محمود عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطي "تستثير الأدوات الرياضية نشاط وحماس التلاميذ للعمل فضلا على أنها إحدى الوسائل الرئيسية للتنوع في التمرينات والألعاب وأفضلها أثرا في تحقيق الفائدة . كما أكد كذلك محمد محمود الحيلة عن أهمية الوسائل التعليمية " يمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجاته للتعلم...وزيادة خبرته فتجعله أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليه.....وتتيح له الفرصة للمشاهدة والاستمتاع والممارسة والتأمل والتفكير....وزيارة مشاركته الايجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على

التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات كما تساعد على تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

16 - الأجهزة الرياضية المتوفرة بكيفية مختلف أنواع الإعاقات ومختلف أنواع الرياضات

من الأمور والإرشادات الهامة التي يجب مراعاتها في استخدام الوسائل التعليمية أن تكون مناسبة لاحتياجات الوقف التعليمي ومكيفة مع قدرات وإمكانيات المتعلم ومع قواعد وقوانين اللعب وحسب نوع ودرجة كل إعاقة لهذا الغرض طرحنا هذا السؤال على مدراء المراكز الطبية البيداغوجية لمعرفة نسبة الأجهزة الرياضية المكيفة حسب نوع الإعاقة ومختلف أنواع الرياضات

الجدول رقم «11» يبين نسب الأجهزة الرياضية المكيفة حسب نوع الإعاقة

ومختلف أنواع الرياضات

المجموع	نوعا ما	لا	نعم	الفترة الإجابات
35	06	18	11	المجموع
100	17.16	51.43	31.42	النسبة المئوية

تحليل ومناقشة النتائج: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول السابق يتضح لنا ما يلي :

- 51.43 % من مدراء المراكز الطبية البيداغوجية اكدو على أن الأجهزة الرياضية المستخدمة في تنفيذ برامج النشاط البدني المكيف للمتخلفين عقليا غير مكيفة مع حالات ودرجة الإعاقة .

انه لمن الشروط الأساسية الواجب توفرها في الأجهزة والوسائل الرياضية أن لا تكون عائقا أمام المربي لتحقيق أهدافه المسطرة وان تكون مناسبة للسن والجنس وللمواصفات القانونية الخاصة بكل فئة بالإضافة إلى عامل الأمن والسلامة عند استخدامها . وفي نفس الاتجاه أكد محمد

محمود الحيلة أن من صفات الوسائل التعليمية الجيدة "ارتباطها بالهدف وبالأهداف المحددة المطلوب تحقيقها من خلال استخدام تلك الوسيلة...ملاءمتها لأعمار الطلبة وخصائصهم من حيث قدراتهم العقلية وخبراتهم ومهاراتهم السابقة وظروفهم البيئية.

كما توصل حسن احمد الشافعي من خلال دراسته الميدانية -الخطأ كعنصر في المسؤولية الرياضية الدولية - إلى ضرورة "إنشاء مصانع لصنع الأدوات الرياضية. وجمعيات أو هيئات تقوم بالإشراف على هذه الأدوات من الناحية الفنية ومن الناحية القانونية لكي تحدد المسؤولية عند وقوع الخطأ الذي يترتب عليه أضرار جسمية.

20 - آراء مدراء المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا في الأفق المستقبلية للنهوض برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر.

يمكن تلخيص آراء المدراء في ما يروونه من آفاق للنهوض برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في النقاط التالية :

- تكوين مكونين أكفاء ومختصين في النشاط البدني الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع كل إعاقة ودرجتها.

- إجبارية ممارسة النشاط البدني الرياضي في كل المراكز المتخصصة .

- إدراج برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية في المقررات الدراسية في المراكز المتخصصة .

- توفير وسائل وأجهزة رياضية مكيفة نوع ودرجة الإعاقة .

- إجراء دورات تكوينية لمدراء المراكز الطبية البيداغوجية تتعلق بأهمية الممارسة الرياضية لهذه الفئة .

- العناية بالكفاءات والقدرات والاكتشاف المبكر لها ، حتى يمكن مساعدتها في النهوض برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق نتائج في المحافل الدولية .

- إنشاء بطولات ولائية جهوية ووطنية في مختلف المنافسات الرياضية لهذه الفئة .

خلاصة عامة:

إن رعاية الأطفال المتخلفون عقليا أضحت ضرورة حتمية تتطلب من الجميع بذل مجهودات جبارة ، لأن حياتهم مرهونة بما يقدمونه من خدمات جليلة لهذه الفئة المحرومة من المجتمع التي تعرضت للنقد والحرمان عبر العصور ، إلى أن ظهرت بعض البدايات العلمية المنظمة لهذا الموضوع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر التي تناولت موضوع التربية الخاصة للأفراد غير العاديين والذين يختلفون عن الأطفال العاديين في نموهم العقلي والحسي الحركي والانفعالي واللغوي ، مما يستدعي اهتماما خاصا بهذه الفئة قصد تربيتهم ورعايتهم نفسيا واجتماعيا وعاطفيا يعتبر النشاط الرياضي من المواضيع الحديثة التي نالت قسطا كبيرا من الاهتمام والدراسة في شتى الميادين ، وقد أحدثت ثورة عاتية تمخضت في نتائج في منتهى الأهمية بالنسبة لجميع الفئات كبارا وصغار ، أسوياء أو ذوي عاهات ، مما دفع بالأمم إلى إعطاء عناية وأهمية كبيرة لهذا النشاط إلى درجة أصبح يقاس فيها تقدمها أو تأخرها بمدى اهتمامها بالرياضة والترويج

إن إيماننا القوي بأهمية برمجة هذا النشاط للأطفال المتخلفين عقليا في المراكز الطبية البيداغوجية دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة جعلنا نقوم بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية خاصة في نمو المجالين الحسي الحركي - الاجتماعي العاطفي

ولعل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الذي حصلنا على نتائجه من طرف مدراء المراكز الطبية البيداغوجية أن هناك عراقيل كثيرة تواجه ممارسة النشاط البدني المكيف في المراكز الطبية البيداغوجية نذكر منها :

- المناهج الدراسية المطبقة على مستوى المراكز الطبية البيداغوجية تحضر من طرف المربين والمختصين على مستوى المركز .

- 100 % من المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا قيد الدراسة تعاني من عجز في المربين المختصين بتربية ورعاية هذه الفئة .

- 88.85% من المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا قيد الدراسة تفتقر الى مربين مختصين في النشاط البدني المكيف .

- 25.71% من المراكز الطبية البيداغوجية للمتخلفين عقليا قيد الدراسة تطبق برنامج خاص بالنشاط البدني المكيف ، يشرف على تنفيذه مربين مختصين في التربية النفس حركية منهم 33.33% ذو مستوى الثالث ثانوي و 66.67% تقنون سامون .

- يمارس الأطفال المتخلفون عقليا في المراكز التي تطبق برنامج النشاط البدني المكيف اللالعاب الجماعية (كرة القدم – كرة الشلة) والألعاب الفردية (القفز – الرمي – الجري) والجمباز في حين يمارس أطفال بعض المراكز السباحة .

- أهم أهداف ممارسة المتخلفين عقليا للأنشطة الرياضية ، الترويح والتسلية واكتساب اللياقة البدنية والمحافظة على الصحة. وتعلم واكتساب مهارات حركية واكتساب صداقات وإقامة علاقات اجتماعية .

- تحتل كرة القدم المرتبة الأولى من حيث الممارسة لدى المتخلفين عقليا حيث تعتبر رياضتهم الأكثر شعبية .

- تفتقر المراكز الطبية البيداغوجية إلى منشآت رياضية قاعدية ووسائل وتجهيزات رياضية تسمح بتنفيذ برنامج النشاط البدني المكيف لهذه الفئة .

- قلة التشجيع الكافي والتدعيم المادي للممارسة الرياضية ، إذ هناك ثلاث هيئات فقط تدعم برامج النشاط الرياضي للمعوقين .

- مديريات الشبيبة والرياضية .

- مديريات النشاط الاجتماعي .

- الجماعات المحلية .

- عدم اطلاع مدراء المراكز الطبية البيداغوجية على القوانين والمبادئ والأهداف والقواعد العامة التي تسيروتنظم النشاط البدني الرياضي للمعوقين .

اقتراحات :

- ان من بين أهم الأهداف الإستراتيجية التي يجب أن نعمل على تحقيقها من خلال المحاور الكبرى التالية:
- تشكيل لجان من ذوي الاختصاص تحت إشراف الوزارة الوصية لإعداد المنهاج الدراسية وتكييفها حسب نوع ودرجة الإعاقة .
 - إدراج برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية في المقررات الدراسية في المراكز المتخصصة وإجبارية تدريسه
 - الاستعانة بالبرنامج التدريبي المقترح في إعداد مقرر التربية البدنية والرياضية بالمراكز المتخصصة .
 - عقد اتفاقيات تعاون مع مختلف الجامعات بغرض فتح فروع لتكوين مربين مختصين في مختلف التخصصات ومختلف أنواع الإعاقات في إطار النظام الدولي الجديد (ل . م . د) وبالأخص تكوين مكونين أكفاء ومختصين في النشاط البدني الرياضي المكيف حسب نوع كل إعاقه ودرجتها.
 - تطبيق القوانين والمناشير الوزارية التي تحث على إجبارية ممارسة التربية البدنية والرياضية للمعاقين في كل المراكز المتخصصة .
 - إنشاء منشآت رياضية قاعدية بكل المراكز المتخصصة وتوفير وسائل وأجهزة رياضية مكيفة حسب نوع ودرجة الإعاقة. وتوفير الإمكانيات والتسهيلات اللازمة لنجاح برامج الأنشطة الرياضية بالمراكز المتخصصة .
 - إجراء دورات تكوينية لمدرء المراكز الطبية البيداغوجية تتعلق بأهمية الممارسة الرياضية لهذه الفئة .
 - العناية بالكفاءات والقدرات والاكتشاف المبكر لها ، حتى يمكن مساعدتها في النهوض برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق نتائج في المحافل الدولية .
 - إنشاء بطولات ولائية جهوية ووطنية في مختلف المنافسات الرياضية الفردية والجماعية لهذه الفئة
 - تشجيع الجمعيات الخيرية على المساهمة في تفعيل الممارسة الرياضية للمعاقين